مفاهيم مصطلحات الشخصية في علم النفس

1. السمة الشخصية Trait

هي **ميول ثابتة نسبيًا ومستدامة** في سلوك الفرد عبر الزمن وفي مواقف مختلفة، وتُستخدم لوصف الأنماط السلوكية المميزة للشخص.

- **الخصائص:** الثبات النسبي، الشمولية (تؤثر على السلوك بشكل عام)، وتساعد في التنبؤ بسلوك الفرد المستقبلي.
- **أمثلة:** الانبساطية ((Extraversion، الضمير الحيConscientiousness أو العصابية Neuroticismفي نموذج "السمات الخمس الكبرى".
- **العلاقة:** السمة هي **وحدة بناء** أساسية تُكوّن الشخصية.

2. الفرد Individual

هو **الكائن البشري** الذي يمتلك الشخصية والسمات والطبع والمزاج والذات.

- **الخصائص:** هو الكيان المستقل الذي تجتمع فيه كل الخصائص النفسية والبيولوجية والاجتماعية.
- **العلاقة:** الفرد هو **الحامل** لهذه الخصائص والمفاهيم. دراسة الفروق الفردية في علم النفس تركز على تباين هذه الخصائص من شخص لآخر.

3. الطبع Character

يشير إلى **الجانب الأخلاقي والإرادي والمكتسب** من الشخصية، أي مجموعة الصفات المتعلقة بـ **القيم والأخلاق والمعتقدات** المكتسبة من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية والخبرات.

- **الخصائص:** مكتسب، يرتبط بـ "الأخلاق" أو "الخلق"، ويتضمن توجيه الذات Self-Directedness والتعاون.
- **العلاقة:** يُعتبر الطبع جزءًا من الشخصية، لكنه يركز على المكونات التي تتطور مع الزمن وتتأثر بالبيئة، وهو **أكثر قابلية للتغيير** من المزاج.

4. المزاجTemperament

هو **الجانب الفطري أو البيولوجي الموروث** من الشخصية، ويرتبط بـ **الاستجابات الانفعالية والعاطفية** (وجدانية) للفرد، بما في ذلك شدة الانفعال وسرعة الاستجابة وتقلب الحالة المزاجية.

- **الخصائص:** فطري إلى حد كبير (تؤثر فيه العوامل الوراثية والفسيولوجية)، يظهر في سن مبكرة، ويُعتبر **ثابتًا نسبيًا** ويصعب تغييره.
- **العلاقة:** يمثل المزاج **الأساس البيولوجي** الذي تتطور فوقه جوانب الشخصية الأخرى. يشكل المزاج جزءًا من السمات التي يمتلكها الشخص في حياته الوجدانية.

5. الذات Self

هي **المركز المتكامل والواعي** لوجود الفرد. تتضمن "الذات" وعي الشخص بذاته، وتصوره وقدره لنفسه، وكيفية رؤيته لنقاط قوته وضعفه وقيمه.

- **الخصائص:** تشمل مفهوم الذات، تقدير الذات، الفعالية الذاتية (الثقة بالقدرات الشخصية)، والوعي بالهوية.
- **العلاقة:** الذات هي **منظور الفرد الداخلي** لنفسه، وتتأثر بالسمات والطبع والخبرات، وهي ضرورية لوجود الشخصية الإنسانية (الشعور بالذات).

ملخص العلاقة بين المصطلحات

المصطلح	طبيعته الأساسية	مصدره الرئيسي	درجة الثبات/التغير
المزاج	الجانب الوجداني والانفعالي	**فطري / بيولوجي**	ثابت نسبيًا
السمة	ميل سلوكي عام ومستمر	فطري ومكتسب	مستدام وثابت نسبيًا
الطبع	الجانب الأخلاقي والإرادي	**مكتسب / بيئي**	أكثر قابلية للتغيير
الشخصية	النمط الكلي والمنظم للفرد	تفاعل بين الفطري والمكتسب	تتطور بمرونة أكبر
الذات	الوعي والتصور الداخلي للفرد	الإدراك والخبرات	تتغير وتتطور مع النمو

الشخصية هي المظلة الكبرى، وهي المجموعة الديناميكية والمنظمة التي تشمل جميع هذه المكونات (المزاج الفطري، والطباع المكتسبة، ومجموعة السمات، وإدراك الذات).